

الخضوع لتعاليم الرب

أنا صديق للمسيح



Declaring God's Word
بواسطة ديريك برنس

يختار الله تلاميذه على أساس توجه قلوبهم – وليس على أساس قدراتهم الفكرية، أو درجاتهم الأكاديمية، أو مستوياتهم الاجتماعية. فالله يتطلع إلى توجه قلوبهم، توجه الخضوع المبجل، توجه الاحترام، لشخصه. ثم بعد ذلك يضع الله المنهج الدراسي اللازم لتعليمهم. "مَنْ هُوَ الإِنْسَانُ الْخَائِفُ الرَّبَّ؟ يُعَلِّمُهُ [الله] طَرِيقًا يَخْتَارُهُ." (مزمور 25: 12). وفي الغالب، يكون الطريق الذي يختاره الله، ليس هو ذات الطريق الذي نختاره نحن. فنحن نميل إلى دراسة موضوعات تتعلق بالنبوة، أو بالإعلان، التي قد تبدو عميقة. في حين يُركز منهج الله التعليمي على موضوعات تتعلق بكل ما هو متواضع وعملي، مثل الخدمة، والتضحية، والإخلاص.

والخبر السار هو أن هناك مكافأة رائعة لمن يخضع لمنهج الله وهي:

"سِرُّ الرَّبِّ لِخَائِفِيهِ، وَعَهْدُهُ لِتَعْلِيمِهِمْ" (مزمور 25: 14).

ففي العلاقات الإنسانية نحن نتشارك أسرارنا، فقط، مع من نثق بهم. وبالمثل، عندما يشاركنا الله أسراره، فهذا دليل على أننا اكتسبنا ثقته. وهذه هي شهادة تخرجنا من مدرسته العظيمة.

تتضح هذه الحقيقة الرائعة، في علاقة يسوع مع تلاميذه. فبعدما كان معهم ثلاث سنوات، تعلموا خلالها الانضباط الصارم، قال لهم

"لاَ أَعُودُ أُسَمِّيكُمْ عَبِيدًا، لأَنَّ الْعَبْدَ لاَ يَعْلَمُ مَا يَعْمَلُ سَيِّدُهُ، لكِنِّي قَدْ سَمَّيْتُكُمْ أَحِبَّاءَ لأَنِّي أَعْلَمْتُكُمْ بِكُلِّ مَا سَمِعْتُهُ مِنْ أَبِي. " (يوحنا 15: 15).

أولاً: تعلم يسوع من أبيه بالخضوع الكامل له. ثم بدوره قدم كل ما تعلمه من الآب، لمن خضعوا له. ومازال الله يختار تلاميذه على هذا الأساس. فلم تتغير متطلباته ولا منهجه.

أشكرك يا يسوع لأنك فديتني. أعلن رغبتي في الخضوع الكامل لتعليم الرب، وبذلك أصبح صديقاً له، فأنا صديق للمسيح. آمين.

خدمات ديريك برنس الدولية - 2008 ©

تأملات روحية ★

النص: WD-B097-174-ARB

آخر تحديث: 09 Nov 2026

الموقع الإلكتروني: Derekprince.com/ar/resources



خدمات ديريك برنس الدولية - 2008 ©